

❖ أهمية التقويم في العملية
التعليمية

❖ (موقعه في: منظومة التعليم
ومنظومة التدريس ومنظومة
المنهج)

❖ وظائف التقويم التربوي وأهدافه

لماذا التقويم في العملية التعليمية؟

نجاح أي نظام تعليمي مرهون بقوة ودقة عملية التقويم لهذا النظام، وتتركز خطورة التقويم فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام، فإن كان التقويم غير دقيق كانت النتيجة مضللة وغير صحيحة مما يترتب عليه ضرر بالنظام التعليمي.

التقويم في منظومة التعليم

منظومة التعليم هي مجموعة من المكونات والعناصر التي تتفاعل فيما بينها بصورة مستمرة, وتبدو مجتمعة في تآلف وانسجام, وتعمل من أجل تحقيق أهداف تعليمية محدودة.



مكونات النظام التعليمي

يتكون أي نظام تعليمي من
خمسة عناصر أساسية هي:

أولاً: المدخلات

□ تتكون مدخلات المنهج المدرسي - بوصفه نظاماً - من جميع مصادر تصميم المنهج، كالأهداف، والمحتوي الدراسي (الكتب المدرسية) والوسائل التعليمية ، والمعلمين والمديرين، والموجهين، والمباني والتجهيزات المدرسية وغيرها.

□ فهذه المدخلات جميعا يجب أن تكون مواصفاتها مناسبة للمخرجات من جهة، ولا بد أن تتفاعل فيما بينها لبلوغ تلك المخرجات من جهة أخرى.

□ يمكن أن تعد الأهداف والمحتوي
والوسائل التعليمية والمباني
والتجهيزات المدرسية والمتعلمين
وغيرها مدخلات المنهج.

ثانياً: العمليات

□ العمليات هي تلك التفاعلات التي تحدث بين المدخلات لإنتاج المخرجات، وتتمثل هذه التفاعلات في خطوات إنتاج المنهج المدرسي ابتداءً من تخطيطه، ومروراً بتنفيذه، وانتهاءً بتقويمه وتطويره ومتابعته.

□ وفي هذه العمليات يتم حساب كل ما يلزم من أجل إنتاج منهج فعال، وتوفير كل جهد وإمكانات في سبيل ذلك.

□ ونعد ما يقوم به المعلم من أدوار
وأساليب تدريسية، وما تنظمه
المدرسة من نشاطات وما تهيؤه
من ظروف مواتية للتعلم هي
عمليات المنهج.

ثالثاً: المخرجات

بعد أن يتم تطبيق المنهج لا بد من التأكد أولاً من أن المتعلمين (المخرجات) قد بلغوا الأهداف المحددة سلفاً، والتأكد ثانياً من أن المدخلات كانت مناسبة لتلك المخرجات.

□ و تتمثل مخرجات
المنهج فيما يحققه
المتعلمون من تعلم
ونمو، أي إنجاز
الأهداف .

□ المخرجات:

وتشمل الإنجازات والنتائج النهائية التي يحققها النظام التعليمي متمثلة في الأهداف التي تحققت لهذا النظام, و مدي انعكاس تلك الأهداف علي نمو المتعلم عقليا ومهاريا ووجدانيا, و تتركز مخرجات النظم التعليمية عموما في المخرجات البشرية متمثلة في الأفراد خريجي تلك النظم.

رابعاً: التغذية الراجعة

□ وتهدف التغذية الراجعة إلي التأكد من أن المخرجات التي تم الحصول عليها كانت مناسبة لكل من المدخلات والعمليات، أو أنها تحتاج إلي تعديلات أو إضافات لتحسين نوعية المخرجات، كتطوير مهارات المعلمين، أو مهارات المديرين والموجهين،

أو تطوير نوعية المواد التعليمية
اللازمة، أو إثراء الكتب المدرسية
بالأنشطة والتمارين، وكل هذه العناصر
تخضع للمراجعة من أجل أن تصبح في
أفضل صورة ممكنة لبلوغ المخرجات
المطلوبة.

□ وتلعب التغذية الراجعة - في إطار منظومة المنهج- دورا مهما، إذ عن طريقها يتم فحص مخرجات المنهج من حين الي آخر، وإجراء التعديلات المطلوبة، بغية تحسين المخرجات، كأن يتم إكساب المعلمين مهارات معينة، أو تدريب الموجهين والمديرين علي أدوار ومهام محددة، أو إعداد كتب مدرسية ذات مواصفات حديثة، إلي غير ذلك من إجراءات.

خامسا: بيئة النظام التعليمي

وهي ما يحيط بالنظام من أبنية
وأثاث وتجهيزات وظروف الطقس
والمناخ والإضاءة ..

تقويم مدخلات النظام

ويهدف إلي جمع
معلومات عن كل أنواع
المدخلات الداخلة للنظام
التعليمي، وتحليل تلك
المعلومات للعمل علي
انتقاء أفضل هذه
المدخلات وتحسين
نوعيتها.

تقويم عمليات النظام

ويهدف إلى مراقبة عمليات النظام التعليمي،
تحديد مدي تفاعل وترابط وتكامل تلك
العمليات، وتحديد الصعوبات التي تواجه سير
العمليات وتفاعلها.

تقويم المخرجات

ويهدف إلى تحديد التغيرات التي حدثت في مخرجات التعليمي الفعلية, من خلا نموذج معياري مشتق من أهداف النظام, يحدد إلى أي مدي تحققت تلك الأهداف؟ وبأي مستوي؟ ومدي التعديلات المرغوبة التي أحدثها النظام في سلوك المتعلم.



التقويم في منظومة التدريس

التدريس من اهم عمليات النظام التعليمي
من خلالها تتحقق أهداف النظام . ويرتبط
التقويم بالتدريس . وتتضح العلاقة في
أربع نقاط :

□ أن التقويم والتدريس كلاهما عمليتان أساسيتان في أي نظام تعليمي.

□ أن التقويم يمثل أهم مرحلة من مراحل التدريس، (التخطيط ، التنفيذ، والتقويم) مثلث التدريس.

□ أن التقويم قلب مكونات منظومة التدريس، (

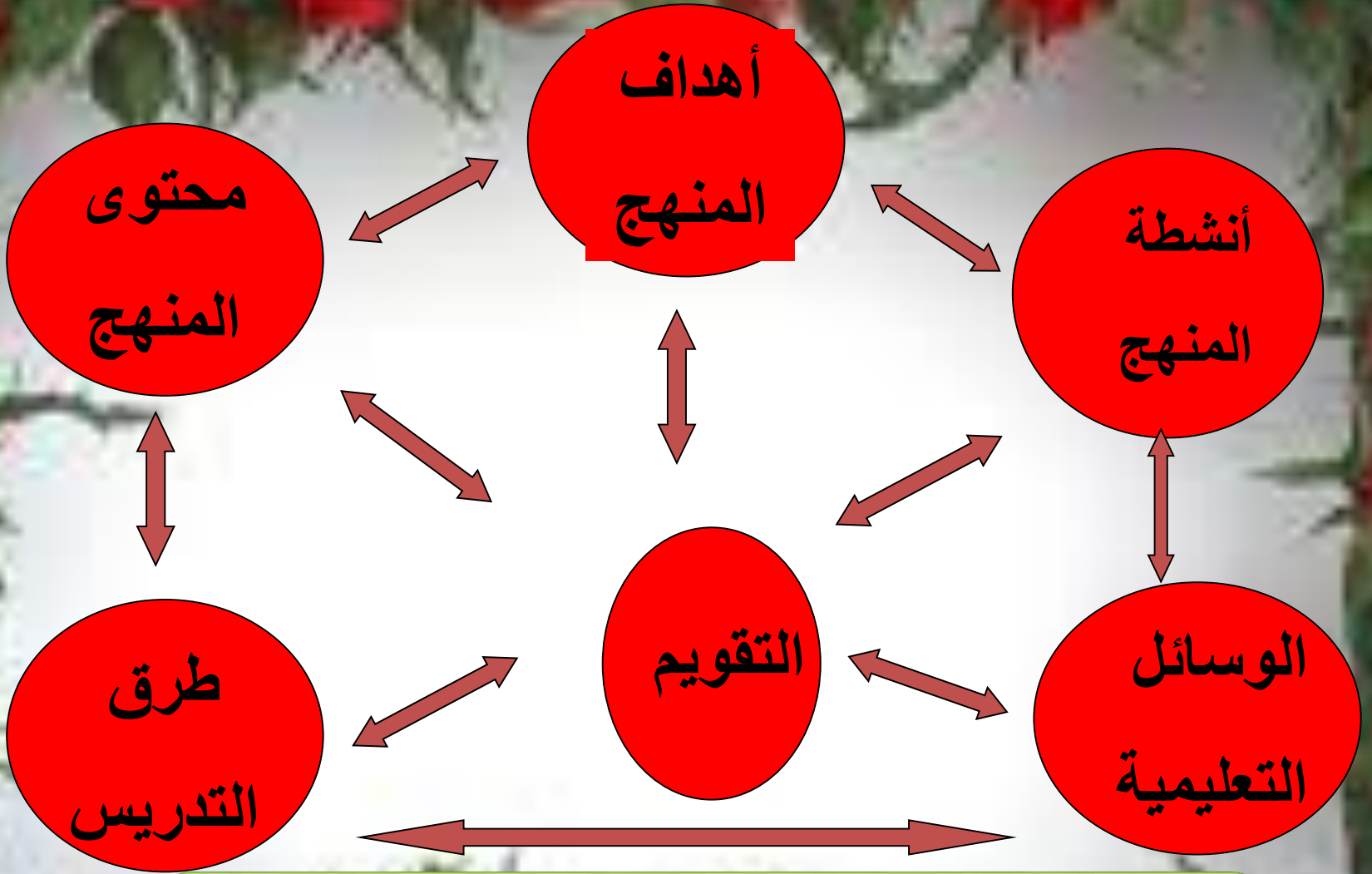
المعلم والمتعلم والمنهج والتقويم وبيئة الصف)

□ أن التقويم يمثل واحدة من أهم مهارات عملية

التدريس، فالمعلم الذي لا يتقن التقويم لن يستطيع الحكم علي جودة تدريسه.

التقويم في منظومة المنهج

يرى البعض أن التدريس (معلم و متعلم و بينهما منهج) لكن المنهج نفسه منظومة, حيث يتكون أي منهج دراسي من ستة عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف هذا المنهج, كما يوضح الشكل:



موقع التقويم في منظومة المنهج

من الشكل يتضح ان:

□ التقويم يمثل أحد أهم عناصر منظومة المنهج.

□ التقويم يرتبط بعلاقة وثيقة ذات اتجاهين (تأثير و تأثر) مع باقي عناصر المنهج، فمن خلاله يتم الحكم علي جودة أو عدم جودة تلك العناصر.

أهداف التقويم

- الهدف الرئيسي لعملية التقويم في أي نظام تعليمي هو: تطوير عناصر النظام التعليمي, ورفع كفاءة مخرجاته إلي أقصى حد ممكن, بمعنى تطوير التعليم.
- تقويم النظام التعليمي يعني تطويره, فهو يشمل شقي: التشخيص والعلاج.

أغراض وأهداف ووظائف التقويم

التقويم في أي نظام تعليمي يؤدي
مجموعة من الأغراض والأهداف
والوظائف نلخصها في الآتي:

التقويم يساعد علي اتخاذ خمسة أنواع من
القرارات المرتبطة بالعملية التعليمية وهذه
القرارات تتمثل في التالي:

□ القرارات الانتقائية:

يساعد التقويم في اتخاذ قرارات حيال انتقاء
واختيار أكثر عناصر العملية التعليمية كفاءة
وجودة, بمعنى اختيار أفضل المدخلات لنظام
التعليم تمهيدا لتحقيق أفضل المخرجات.

□ القرارات البنائية (التكوينية):

يساعد التقويم في اتخاذ قرارات مستمرة
حيال تعديل مسار العملية التعليمية عموماً
بجميع عناصرها, والعمل علي معالجة ما
قد يعترض هذا المسار من عقبات
ومشكلات, والعمل علي إزالتها أولاً بأول.

□ القرارات التشخيصية:

يساعد التقويم في كشف وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والقصور في مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي, ومن ثم تشخيص مواطن الخلل في أي منها تمهيدا لإصلاحها.

□ القرارات التجميعية:

يساعد التقويم في إصدار الحكم النهائي علي مدي قوة النظام التعليمي عموماً, ومدي جودة مخرجاته, ومن ثم اتخاذ قرارات نهائية بشأن النظام ككل أو بعض عناصره.

□ القرارات الإصلاحية:

الهدف الأساسي للتقويم هو العلاج والإصلاح والتطوير, ولا يمكن اتخاذ أية قرارات إصلاحية لتطوير أي نظام تعليمي أو أحد عناصره, ما لم تتبع تلك القرارات من نتائج عملية تقويم متقنة.

مما سبق يتضح لنا أن التقويم
له دور أساسي في تشخيص
أي خلل في عناصر العملية
التعليمية والعمل علي إصلاحه
وعلاجه.